

القول والاله الصلوب

صديقة ، في بلادي ، تولد الاشواق ، ثم تموت ،
في الظلمة
فان وراء سور الشمس صليانا مسمرة ، بلا رحمة
والف يد ملطخة ، ومشنقة مدلاة
والف عمامة تفتلنا ، باسم السماوات !
وفي شرقي ينيخ على صدور الناس غول اهوج
عات
بلا عينين ، يخنق ، في الدجى ، الاطفال ، والاشواق
والحبا
ويغلق دوننا ، دون الاله الرحب ، في اعماقنا ،
الدربا
بلا عينين ، نطعمه مصائرنا ، ونسقيه مآقينا !
ونركع عند عتبة فوقه ، نزجي القرايينا !!
« اله ايقاب ! يا من لم نزل نعتو له ، هذي ضحايانا »
« عبيدك نحن ، لم ننحر لغير جلالك الجبار
دنيانا »
« اله القاب ، باسمك نشنق الانسان ، باسمك
نحرق الارضا »
« لاجلك نزرع الاحقاد ، يحصد بعضنا بعضا »
« ليروي جوعك المعبود ، لن نبقي على قطره »
« ليرضى حرمك القدسي ، لن نبقي على فكره »
« اله القاب ، فاقبلنا عبيدك ، طيلة الدهر !! »

صديقة ، في بلادي لا تعيش الكلمة الحلوه
فان الهها صلبوه ، في جبل من القسوه
ليجثم دونه رب بلا قلب

هم ابتدعوه ، هم صاغوه ، هم قدوه من صخر !!
لتبقى الارض ملك لحاهم ، والناس والنعمه
ليفتالوا البراءة باسمه ، ويهددوا الكلمه
ولكننا ، معا ، ياحلوتي سنحارب الظلمه
معا ، سنسير فوق الشوك ، فوق المعبر الوعر
معا سنخلص المصلوب ، لانخسى من النقمه

محمد عمران

دمشق

تري ، عينك خابيتان ؟ ام نهرا صبابات وأشعار ؟
أسلسل فيهما ، في دفق دققهما ، رؤى صحوي
وأمطاري

تري ، عينك تموز ، يمد سلاله الملاى لعشتار ؟
وينهران في رملي
ربيما أخضر الظل
وشلالات الحان

تري ، أيعود عصر المعجزات ، ويبعث المدفون من
ثاني ؟!

أينفض عنه برد الصمت ، والاكفان ، نيساني ؟
أحسك تعبرين مداي ، تقتلعين اغواري !

أحسك تسكين الدفقة الخضراء ، والنبضات ،
في قلبي

أحسك تملأين جراري الصدئات بالاشواق والحب
فيورق في شفاهي الصمت ، تورق عاريات الصخر

في دربي
وتولد وردة ، خمريه الاشواق ، خجلي العطر ،
في حقلي

أريق على منابتها شراييني ، وأمنحها ارتعاشاتي
والعن في رؤاها خيبتني ، ودجى كآباتي

وفي خجل اعانق عطرها ، واقول : أهديها !!
واعرف ان فيك من الحنين المر ، مافيها ..

وانك وردة مصلوبة الاشواق ، تدوي في صحاريها!
ولكن ، بنينا ، ياحلوتي ، الجدران ، لايرجى

تخطيها ..
اود لو انني مازلت ، ذلك الفارس الغازي !!

لو ان جوادي المقهور ، لم يصرعه ، باللجمات ،
مهمازي

ولكني من الشرق

شنقت على صليب الخيبة السوداء ، الحاني
اضعت ملامحي ، وفقدت تحت الفيظ ، والامطار
انساني

بلا جدوى ، أنمي الورد ، في وجداني الفاني
فلن ينجو من العتمه !!